Warith Scientific Journal

اثر المحاسبة السحابية في الحد من ممارسات الفساد المالي
دراسة استطلاعية لآراء عدد من التدريسيين والاداريين في جامعة وارث الانبياء (ع)

The role of cloud accounting in reducing financial corruption practices

م.م ضحى كمال عبد الكريم[1]
كلية الادارة والاقتصاد – جامعة وارث الانبياء
Doha Kamal Abd Al- Kreem
College of Administration and Economics - University of Warith AL- Anbiyaa
daha.kamal@uowa.edu.iq

م.م هدير ماجد عبد الحسين[2]
كلية الادارة والاقتصاد – جامعة وارث الانبياء
Hadeer Majed Abdul_Hussein
College of Administration and Economics - University of Warith AL- Anbiyaa
hader.ma@uowa.edu.iq

المستخلص

تعتبر ظاهرة الفساد المالي من الظواهر الخطيرة في عصرنا هذا والتي تسبب نتائج سلبية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، على غرار الجرائم الاقتصادية مثل الرشوة وغسل الأموال والابتزاز، لذلك لا بد من تقنيات وأساليب حديثة وتقنيات تساهم في الحد من الفساد المالي التي يجب أن تتبناها مؤسسات الدولة للحد من الجرائم المالية في الوحدات الاقتصادية ومن هذه التقنيات هي المحاسبة السحابية، لذا جاء هذا البحث لتوضيح اثر المحاسبة السحابية في الحد والتخلص من ممارسات الفساد المالي التي تحدث في الوحدات الاقتصادية ، اذ تضمن هذا البحث منهجية البحث ، والاطار النظري لمتغيرات البحث ، اضافة الى الجانب التطبيقي للبحث واهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل لها البحث ، اهم استنتاج توصل اليه البحث ان استخدام المحاسبة السحابية يساهم في تقليل او منع الاخطاء التي تحدث في السجلات المحاسبية، واوصى ايضا بضرورة اعتماد الجهات التنظيمية المالية ومكاتب التدقيق على عمليات التدقيق المتوافقة مع المحاسبة السحابية لاكتشاف الأخطاء التي قد تحدث ومنعها.

الكلمات المفتاحية : المحاسبة السحابية ، الفساد المالي ، التطورات التكنولوجية ، ممارسات الفساد المالي

Abstract

The phenomenon of financial corruption is considered one of the dangerous phenomena of our time that causes negative consequences at the social and economic level, similar to economic crimes such as bribery, money laundering and extortion. Therefore, modern techniques and methods are necessary and techniques that contribute to reducing financial corruption, which state institutions must adopt to reduce One of the financial crimes in economic units, and one of these techniques is cloud accounting, so this research came to clarify the impact of cloud accounting in reducing and eliminating financial corruption practices that occur in economic units, as this research included the research methodology, the theoretical framework of the research variables, in addition to the applied aspect. For research and the most important conclusions and recommendations that the research reached, the research reached several conclusions, the most important of which is that the use of cloud accounting contributes to reducing or preventing errors that occur in accounting records. It also recommended the necessity of financial regulatory authorities and audit offices relying on auditing processes compatible with cloud accounting to discover errors that It may occur and be prevented.

Keywords: Cloud accounting, financial corruption, technological developments, financial corrupt practices

1- المقدمة

إن العالم يتغير باستمرار ويجب الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار من أجل التقدم وتحسين الأداء. يعد عدم التأكد، والتحولات في تكنولوجيا المعلومات، والتقدم السريع في العلوم، وتعقيد بيئة الأعمال من بين أهم العوامل التي تؤدي التغييرات لنماذج أعمال جديدة وقيم اقتصادية مختلفة، وبالتالي زيادة المنافسة على المستوى العالمي.

و بما أن التطور التكنولوجي اجتاح العالم وفي كل مجال، أصبحت المحاسبة تواجه العديد من التحديات وأصبح من الضروري على الشركات مواكبة وتيرة هذا التطور، مما أدى إلى ظهور المحاسبة الإلكترونية ومن ثم بعدها المحاسبة السحابية .أذ أصبحت المحاسبة السحابية مستخدمة على نطاق واسع في السنوات الماضية ولا تزال تعتبر من أهم الأدوات التي تساعد الشركات على تنظيم الأعمال المحاسبية التي تؤديها وفق أنظمة مخصصة حيث يمكنها تقديم كافة أنواع البرامج المحاسبية بسهولة وأمان، والتي سيتم تخصيصها لتنظيم عمل المحاسبين بكفاءة وجودة عالية وبأقل تكلفة ووقت ممكن. لذا جاء البحث لتسليط الضوء على المحاسبة السحابية واثرها في الحد من ممارسات الفساد المالي .

2- منهجية البحث

2-1 مشكلةُ البحثِ

قد ظهر عدد من التحديات التي تواجهها الوحدات الاقتصادية ولعل أهمها هي مشكلة الفساد المالي، حيث يتم تقديم تقارير مالية غير دقيقة وغير واقعية ومضللة. مما يدفع مستخدمي المعلومات الواردة في هذه القائمة إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة ، مما يؤدي إلى انعدام الثقة بين المستخدمين، نتيجة لذلك ظهرت الكثير من الانتقادات لمهنة المحاسبة التقليدية لعدم قدرتها على معالجة مشاكل وأساليب الفساد المالي. من هنا تمثلت اشكالية البحث وفق السؤال الاتي :(ما هو اثر المحاسبة السحابية في معالجة ممارسات الفساد المالي).

2-2 هدفُ البحثِ

يهدف البحث الى

1- التعرف على الاطار النظري للمحاسبة السحابية والفساد المالي.

2- التعرف على اثر المحاسبة السحابية في معالجة ممارسات الفساد المالي .

2-3 أهميةُ البحثِ

تتجلى اهمية البحث من خلال توضيح مساهمة المحاسبة السحابية في تحفيض المخاطر و التقليل من الاخطاء المحاسبية التي تحدث في القوائم المالية الخاصة بالوحدات الاقتصادية ،من هذه المخاطر الفساد المالي الذي يمس الوحدات الاقتصادية الكبرى بسب الممارسات المحاسبية المضللة.

2-4 فرضيةُ البحثِ

تستند فرضية البحث الى الفرضيات الاتية:

الفرضية الاولى: هناك علاقة ذات دلالة معنوية للمحاسبة السحابية في الحد من ممارسات الفساد المالي.

الفرضية الثانية: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة معنوية للمحاسبة السحابية في الحد من ممارسات الفساد المالي.

2-5 منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحقيق فرضيات واهداف البحث اذ تم الاستعانة بالمصادر الاجنبية والعربية ذات العلاقة بالمحاسبة السحابية و ممارسات الفساد المالي .

المبحث الاول – الاطار النظري للبحث

3- المحاسبة السحابية

3-1 نشأة ومفهومِ المحاسبة السحابية

الحوسبة السحابية ليست مفهوما جديدا، إذ تعود جذورها إلى ستينيات القرن الماضي، وقد بدأ تطبيقها على يد العالم الأمريكي جون مكارثي، إلا أن تطبيقها الحقيقي بدأ في عام 2000 من خلال شركة (جوجل) اذ نمت في عام 2007من خلال تقديم بعض الحزم لبرمجية والتطبيقات، ثم جاء برنامج (Nebula) الذي قدم بعض خدمات المحاسبة السحابية مجانًا، ومن ثم أطلقت شركة مايكروسوفت برنامج (Office) للحوسبة السحابية (Ishaq, 2022:13) . يشير مصطلح السحابة (cloud) عمومًا إلى القدرة على الوصول إلى البيانات والبرامج من خلال الإنترنت في أي مكان وزمان عن طريق أي جهاز متصلا بالإنترنت، أما مصطلح المحاسبة السحابية فهو يعتبر وصفا للاستعمال تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على نقل المعالجات المحاسبية ومساحة التخزين في الكمبيوتر إلى ما يسمى بالسحابة، أذ يتم الوصول إليها عن طريق متصفح الويب الخاص بالمستخدمين ، نتيجة لذلك تتحول البرامج المحاسبية من منتجات إلى خدمات (Shenawa and Al-Shammari, 2019: 3) . وتستخدم المحاسبة السحابية برامج محاسبية مستضافة على خوادم خارجية على الإنترنت، مما يسهل على الوحدات الاقتصادية إعداد الحسابات من خلال شركات المحاسبة الاحترافية، وبالتالي تقليل تكلفة إعداد البيانات المالية وتكون أكثر امتثالاً للأنظمة والقوانين المعمول بها حول العالم (Jaradat,etal,2020:82) . يتم تعريف المحاسبة السحابية على أنه برنامج محاسبي يتم تشغيله على واحد أو أكثر من الخوادم البعيدة، بدلاً من تشغيله على أداة حوسبة محلية مثل سطح المكتب، حيث يرسل البرنامج المعلومات إلى السحابة لمعالجتها ثم يعيدها إلى المستخدمين، حيث يمكنهم من الوصول الى البيانات الموجودة في التطبيق المستضاف باستخدام أي جهاز متصل بالإنترنت وبالتالي يمكن الوصول إليها خارج الموقع وبدون تطبيق سطح المكتب (Ahmed: 2020, 3-8) ، وعرفت ايضا بأنها نظام معلومات محاسبية أو تكنولوجيا حاسوبية يمكن الوصول إليه في أي مكان ومن أي وقت عبر الاتصال بالإنترنت دون الحاجة إلى التثبيت والإدارة المسبقين على الخوادم المحلية أو في السحابة (Maravi,Modi,2017:79) . ساهم تطور الحوسبة السحابية الى ظهور(ابتكار) المحاسبة السحابية، أذ تعد الحوسبة السحابية هي أساس المحاسبة السحابية والمحاسبة السحابية ليس لها تعريف رسمي، وتسمى أيضًا "المحاسبة عبر الإنترنت" لأنها تشمل جميع الوظائف، وكذلك الخدمات التي يقدمها برنامج المحاسبة الذي يتم تثبيته على جهاز الكمبيوتر الخاص بالزبون ولكنه يعمل على خوادم مزود الخدمة عامة، ولا يحتاج الزبون إلى تثبيت البرنامج على جهاز الكمبيوتر الخاص به ولكن يمكنه بدلاً من ذلك استخدام خدمة سحابية لنفس الغرض ، (Tugui & Gheorghe,2014:149) . هناك جانب آخر يحدد المحاسبة السحابية كنموذج مختلف وهو القدرة على عرض الحالة المالية للوحدات الاقتصادية ،أذ يعد الوضع المالي الحالي للوحدة والمعلومات ذات الصلة والتكميلية أمرًا بالغ الأهمية لأي قرار اقتصادي، خاصة في بيئة تنافسية للغاية وصعبة للغاية، مثل البيئة التي نعيش فيها اليوم، حيث تعتمد سرعة نمو الوحدة الاقتصادية أو اختفائها على قدرتها على التطور والتكيف مع الإطار التكنولوجي الأمثل، وفي مرحلة معينة، لن تعود طبيعة المحاسبة التقليدية قادرة على مواجهة هذا التطور الهائل (Păcurari & Nechita,2013:195) .

3-2 فوائد تطبيق المحاسبة السحابية

ان تطبيق المحاسبة السحابية في الوحدات الاقتصادية يساهم في تحقيق مجموعة من الفوائد اهمها (Jaradat,etal,2020:82) :

1. يمكن إعداد الحسابات باستخدام أحدث تطبيقات التكنولوجيا دون الحاجة إلى التحديثات المستمرة.
2. يتيح الوصول إلى هذه الحسابات من أي مكان في العالم عبر أي اتصال بالإنترنت.
3. تتوفر تطبيقات المحاسبة السحابية التي تعتمد على الدفعات السنوية أو الشهرية، وهو ما يميزها عن البرامج المحاسبية العادية التي تتطلب دفعات مالية كبيرة.
4. يساعد استخدام المحاسبة السحابية على تقليل تكلفة تخزين البيانات وإدارتها ويقلل أيضًا من مخاطر فقدان البيانات من خلال النسخ الاحتياطية.

3-3 مكونات المحاسبة السحابية

تتكون المحاسبة السحابية من العديد من العناصر التي تساهم في تحقيق أهداف الوحدات الاقتصادية ، وهذه العناصر كالاتي ((Khanom, 2017: 38

الاوراق والمستندات :التأكد من المستندات وتوثيق الأعمال التي تقوم بها كل إدارة.

1. قاعدة بيانات: تقوم بتخزين البيانات المالية المتعلقة بالمعاملات المالية.
2. التطبيقات :(برامج الكمبيوتر) التي تعالج البيانات لتحويلها إلى معلومات مفيدة مناسبة لعمليات اتخاذ القرار.
   الزبائن (المستفيدين)
3. بنية تحتية.

3-4 خصائص المحاسبة السحابية

هناك خمسة خصائص تتوفر في المحاسبة السحابية وهي كالاتي (BENSAID,etal.,2018,7-20):

1. الخدمة الذاتية عند الطلب: ويعني ذلك أنه يمكن للمستخدم طلب الخدمة والوصول إليها والحصول عليها في أي وقت دون أي تدخل بشري أو دعم فني لتلبية هذا الطلب ويجب أن تتم هذه العملية برمتها بشكل تلقائي مما يعود بالنفع والخدمة على كل من الطرفين.
2. تجميع الموارد: عملية تجميع موارد تكنولوجيا المعلومات الخاصة بمزود خدمة المحاسبة السحابية لتقديم الخدمات إلى زبائن متعددين باستخدام أوضاع متعددة، حيث يتم عادةً تخصيص هذه الموارد وإصدارها ديناميكيًا بناءً على طلبات الزبائن.
3. الوصول إلى الشبكة على نطاق واسع: يمكن للمستفيدين الوصول إلى جميع خدمات المستفيدين والتطبيقات والبيانات الموجودة في السحابة من خلال آليات وبروتوكولات موحدة.
4. المرونة: توفر المحاسبة السحابية مرونة أكبر (تسمى غالبًا قابلية التوسع) في تخصيص موارد تكنولوجيا المعلومات ووظائف الأعمال بناءً على أساليب الحوسبة السابقة.
5. الخدمات القابلة للقياس: تتيح إمكانية القياس لمقدمي الخدمات السحابية تمكين إمكانات الدفع أولاً بأول، وبمجرد تحديد المقاييس المناسبة، يمكن تحديد قيمة السعر المقابل للخدمة.

3-5 مدخلات ومخرجات المحاسبة السحابية

ان المحاسبة السحابية حالها كحال اي نظام له مدخلات ومخرجات كالاتي (Jawad, Al-Awwad, 2022: 56):

1- مدخلات المحاسبة السحابية

تتعدد مصادر المحاسبة السحابية الى اربعة مصادر مهمة لإدخال المعلومات و البيانات المحاسبية كالاتي:

أ. البيانات التي يتم جمعها بشكل دوري: - من خلال الأحداث المالية الناتجة عن المعاملات مع أطراف ثالثة من قبل أشخاص ومؤسسات وإدارات أخرى خارج الدائرة.
ب. جمع البيانات الخاصة بشكل غير روتيني: من مصادر خارجية مثل المنظمات التجارية والجهات الرسمية والحكومية.
ت. بيانات روتينية يتم جمعها بشكل منتظم: من العمليات داخل الوحدة وتكون نتيجة الحركات الداخلية حيث تتفاعل عوامل الإنتاج والطلب، أي نتيجة المعاملات بين الأقسام الداخلية ومراكز المسؤولية.

2- مخرجات المحاسبة السحابية

تتمثل المخرجات بقسمين رئيسيين مهمين وفق الاتي:

أ. مخرجات يومية دورية : يتضمن المخرجات اليومية المرتبطة بتسجيل الأنشطة والمعاملات اليومية للقسم سواء مع أطراف خارج القسم أو بين مراكز المسؤولية داخل القسم. ومن أمثلة هذه المخرجات أوامر الشراء، واتفاقيات الاستلام، والشيكات المدفوعة...الخ.
ب. مخرجات معلومات التغذية العكسية: بالنسبة لمستخدمي الأنظمة المحاسبية، فهي ضرورية لتنظيم وإدارة وتقييم الأنشطة داخل الوحدة.

3-6 الفرق بين البرنامج المحاسبي المكتبي والبرنامج المحاسبي السحابي

تتمثل اوجه الاختلاف بين برامج المحاسبة الساحبي والمحاسبة المكتبية وفق الاتي(ÖZDEMİR, et al, 2015:52):

جدول(1) الفرق بين البرنامج المحاسبي السحابي والبرنامج المحاسبي المكتبي

ت	البرنامج المحاسبي السحابي	البرنامج المحاسبي المكتبي
1	يتم ادخال المعلومات والبيانات تلقائيا	يتم ادخال المعلومات والبيانات يدويا
2	تحديث وتثبيت البرنامج عن بعد	تحديث وتثبيت البرنامج يدويا
3	يتم وصول الى النظام عن بعد	لا يتم الوصول الى النظام عن بعد
4	النسخ الاحتياطي يتم تلقائيًا إلى السحابة أو سحب النسخة الاحتياطية إلى القرص الصلب	النسخ الاحتياطي يتم على نفس الكمبيوتر المستخدم على القرص الصلب أو عن طريق توصيل جهاز خارجي
5	يتم ملء المستندات والفواتير الرسمية وإرسالها عبر الإنترنت	يتم ملء المستندات والفواتير الرسمية وإرسالها يدويًا
6	الدخول إلى البرنامج من خارج مكان العمل	الوصول إلى البرامج في العمل وعلى أجهزة الكمبيوتر التي تستخدم النظام فقط

3-7 معوقات استخدام المحاسبة السحابية

على الرغم من المزايا والفوائد العديدة لاستخدام المحاسبة السحابية، إلا أنه لا تزال هناك سلسلة من العوائق أمام اعتمادها، أهمها ما يلي (Mariya, 2011: p3):

1. يتطلب استخدام المحاسبة السحابية مساحة تخزين كبيرة.
2. الحفاظ على أمن وسرية بيانات الزبائن.
3. توفير التطبيقات المناسبة وجدواها الاقتصادية لجميع الوحدات الاقتصادية.
4. تحتاج الى تغطية شاملة للوصول السريع إلى الإنترنت.
5. إقناع المسؤولين وصناع السياسات بإمكانية الانتقال إلى المحاسبة السحابية.
6. إن الاعتماد الكامل على الوحدات الاقتصادية الأخرى يحد من التكنولوجيا المستخدمة ويقلل من مرونة عمل المستخدمين

4 – الفساد المالي

4-1 مفهوم الفساد المالي

يعد الفساد المالي من أهم الظواهر السلبية التي تسعى الدول إلى مكافحتها، حيث أنه يدمر الاقتصاد والقدرة المالية للدولة، أذ أن مصطلح الفساد معروف منذ القدم في قانون حمورابي خلال القرن 22 قبل الميلاد (Ziyani, 2022: 33) ، ولا يقتصر الفساد على دولة واحدة فقط، بل هو ظاهرة عالمية تؤثر على جميع المجتمعات والناس من جميع الأعمار، ويعد الوباء الذي يجتاح المجتمع ويهدد على نطاق واسع او هو بالأحرى كارثة عميقة الجذور تظهر في جميع المجتمعات بسبب تداخل العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتختلف المستويات في المجتمعات المختلفة، حسب درجة الوعي الديني والأخلاقي، ودرجة الالتزام بالمبادئ والقيم الاجتماعية، ودرجة تطور المؤسسات الحكومية والقانونية ومنظمات المجتمع المدني (Saeed, Ahmed, 2014: 1).

قد يكون من الصعب التوصل إلى تعريف واحد للفساد لأنه يشمل العديد من جوانب الممارسات ، بما في ذلك سرقة الأموال العامة والرشوة والمحسوبية، فضلا عن التلاعب والتهرب الضريبي وغسل الأموال (Omran et al ,2023:148) ، لذا فأن العديد من المهتمين والباحثين تتطرقوا للفساد من جوانب عدة ، فقد عرفه (Manoukh,2017:6) بأنه استغلال واستعمال السلطة الممنوحة لشخص ما بغرض الحصول على مكاسب شخصية، وعرف ايضا إنها مخالفات للقواعد والأحكام المالية المنظمة لتسيير الشؤون المالية والإدارية للدولة ودوائرها، كما تعد مخالفة لتعليمات هيئة الرقابة المالية المسؤولة عن فحص ومراقبة حسابات الحكومة والأموال (Al-Naimi and Saeed, 2014: 531) ، كما تعرّف المنظمة الدولية للسلطات العليا لتدقيق الحسابات في القطاع العام الفساد المالي بأنه "إساءة استخدام السلطة العامة أو الثقة العامة لتحقيق مكاسب خاصة (Abu Jabal, 2019: 8). وبناء على ما سبق، تتكون هذه التعريفات من عدة نقاط، أهمها: يعتبر الفساد المالي أي فعل يحقق مكاسب خاصة على مكاسب العامة، بالإضافة إلى ان الفساد ينشأ عن إساءة استخدام السلطة للحصول على منفعة غير مشروعة.

4-2 اسباب الفساد المالي

هناك عوامل مختلفة تساهم في انتشار الفساد المالي، وتتناسب خطورته بشكل مباشر مع مدى انتشار هذه الظاهرة داخل الأجهزة الإدارية. وهناك أسباب كثيرة لوجودها، منها أسباب سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية (Al-Nassouli,1998 :187) :

1. **أسباب سياسية:** الفساد المالي ظاهرة أخلاقية ومشكلة إدارية وسياسية، وهذا أمر سائد في المجتمعات ذات الممارسات الديمقراطية الضعيفة وحرية المشاركة في إدارة الشؤون العامة، وفي الدول التي تتميز حكوماتها بالديكتاتورية السياسية. تتمتع البلاد بمؤسسات سياسية وقانونية ودستورية ضعيفة، لذلك تنتشر الديكتاتوريات والحكومات وغياب عناصر الحكم الرشيد وضعف الأدوار الإشرافية، ولكنها أيضًا شديدة السرية بسبب عدم الاستقلال. ويعود ذلك إلى عدم نزاهة القضاء فيما يتعلق بمبدأ الفصل بين السلطات، أي أن وجود قضاء مستقل وعادل يعمل على نشر العدل والمساواة بين الناس ويكون له أثر رادع.

2. **الأسباب الاقتصادية:** ضعف الأداء الاقتصادي للجهات الحكومية، وعدم التوزيع العادل للثروة بين أفراد المجتمع، وتدني الأجور المقترنة بارتفاع الأسعار، وانتشار الفقر، وارتفاع معدلات البطالة، ومحدودية فرص العمل، وسوء التخطيط. كل هذا يمكن أن يؤدي إلى سوء استخدام الموارد لتنفيذ القواعد والأنظمة والسياسات، والتي تؤدي الى تعزيز انتشار ظاهرة رشوة الموظفين العموميين للتحايل على الإجراءات ومخالفة القوانين والأنظمة والقواعد المالية المعمول بها والمبادئ التوجيهية المنظمة وإدارة الإجراءات العامة والمساءلة والإدارية

3. **أسباب اجتماعية وثقافية**: ان أنظمة القيم والتراث الاجتماعي والثقافي، بما في ذلك المعتقدات المشتركة بين أفراد المجتمع، والولاء للعائلة أو القبيلة أو الأحزاب السياسية، وارتفاع مستويات الجهل، تلعب دوراً مهماً في بناء وتنظيم العلاقات الاجتماعية. أذ إن قلة الوعي الثقافي وضعف المشاعر الوطنية كلها أمور تؤدي إلى انتشار الفساد، خاصة إذا تحولت هذه العلاقات إلى روابط طائفية.

4-3 اشكال الفساد المالي

للفساد المالي اشكال عديدة اهمها (Omran et al ,2023:148):

1- الرشوة : يحدث هذا عندما يدفع فرد أموالاً لطرف آخر، مثل منظمة أو فرد أو طرف آخر، للحصول على ميزة غير مناسبة.
2- الفساد في القروض المصرفية : وفي هذه الحالة يحدث الفساد بسبب، الإهمال في تحديد قيمة الضمان أو مخالفة بعض أحكام اتفاقية القرض من قبل بعض المتعاقدين، بالإضافة إلى مخالفات أخرى يمكن أن تؤدي إلى خسائر مالية فادحة للبنك.
3- التزوير: عمل احتيالي يؤدي إلى تغيير حقيقة وثيقة أو مستند أو كليهما مادياً أو معنوياً بما يضر بالمصلحة العامة، ومن أعمال التزوير المختلفة تقليد التوقيع و الختم، وتغيير البيانات المالية.
4- الرسوم الجمركية والتهرب الضريبي: تهدف معظم هذه الإجراءات إلى التهرب من دفع الضرائب أو الرسوم الجمركية، مما يؤثر بشكل خطير على الموارد الاقتصادية للبلاد.
5- غسيل الأموال: هو استثمار الأموال غير المشروعة في مشاريع مشروعة أخرى وتعد هذه العملية جريمة اقتصادية يعاقب عليها القانون.

4-4 اساليب مكافحة الفساد المالي

يجب على المحاسبين استخدام التقنيات المناسبة وأساليب المحاسبة الحديثة والتحقيق الدقيق لكشف الفساد المالي والحد منه، وتشمل هذه الأساليب(Omran, Allswad:2023:149):

1- اصدار تقارير متطورة و حديثة وواسعة من خلال استخدام المحاسبة السحابية تساعد المدققين على اكتشاف التلاعب بالإضافة الى اعداد الكشوفات المالية و اجراء التحليلات اللازمة واعداد التقارير الضريبية و ادارة ومتابعة المخزون.
2- مراقبة أنشطة الشركة بشكل مستمر بحثًا عن أدلة على الأخطاء أو التلاعب.
3- تحديد انحرافات الإنفاق من خلال عمليات تدقيق.
4- التحقيق في النشاط غير القانوني وجمع الأدلة وتحديد الأطراف المسؤولة من خلال المراجعة التفاعلية.
5- العمل مع الجهات ذات العلاقة لإعداد خرائط تتبع توضح تدفق أو بيان الأموال لتتبع حركة الأموال من مصدرها إلى مكان استلامها أو.
6- تقوم عمليات التدقيق التشريعي بتقييم أنظمة الرقابة الداخلية، والتحقيق في المطالبات والشكاوى المقدمة، والتأكد من حماية الأصول، وتحديد مخاطر الاحتيال، والتأكد من الامتثال للتشريعات والقوانين والأحكام ومسؤوليات الإدارة في إجراء الدفع والتصديق عليه.
7- تحليل الروابط بين الأشخاص والبيانات والتقارير المالية.

المبحث الثاني : الجانب التطبيقي

تم اجراء الجانب التطبيقي للبحث بأخذ اراء عدد من التدريسيين والاداريين في جامعة وارث الانبياء ، حيث تم الاعتماد على الاستبيان المكون من 20 فقرة وزعت الكترونيا على عينة البحث البالغ حجمها 60 ، حيث كان عدد الاستبيانات 60 استمارة والمسترجعة منها 50 استمارة اي ان نسبة الاسترجاع كانت 83%. و تم تحليل النتائج وفق مستوى دلالة احصائية 5% بالاعتماد على برنامج Excel, ssps .

المواصفات الديموغرافية لأفراد عينة البحث:

ومن أجل وصف المعلومات العامة لأفراد عينة البحث، تم سؤال أفراد العينة عن بعض المواصفات الديموغرافية التي قد تكون عامة لملاحظة درجة توافقها مع موضوع البحث ، ويوضح الجدول رقم (2) هذه المواصفات.

جدول (2) المواصفات الديموغرافية لأفراد عينة البحث

ت	الصفة	المتغير	التكرار	النسبة
1	الجنس	ذكر	30	%60
		انثى	20	%40
	المجموع		50	%100
2	العمر	من 20 _ 29 سنة	30	%60
		من 30 _ 39 سنة	14	%28
		من 40 _ 49 سنة	2	%4
		من 50 سنة فأكثر	4	%8
	المجموع		50	%100
3	الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	25	%50
		من 5 الى 10 سنوات	18	%36
		من 11 الى 15 سنة	1	%2

		من 15 الى 20 سنة	1	%2
		اكثر من 20 سنة	5	%10
	المجموع		50	%100

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من نتائج الجدول (2) نلاحظ ان 60% من عينة البحث كانت للذكور وتعد النسبة الاكبر من نسبة الإناث التي بلغت نسبتها 40%، اما الخبرة المهنية للعينة للمتغير (اقل من 5 سنوات) النسبة الاكبر اذ بلغت 25%، اما اعمار عينة البحث كانت النسبة الاكبر للأعمار (من 20-29 سنة) بنسبة 60%.

تحليل البيانات المتعلقة للمحاسبة السحابية وممارسات الفساد المالي

نستعرض في هذا الجزء تحليل المتوسط الحسابي لكل من المحاسبة السحابية و ممارسات الفساد المالي وفق الاتي :

1- المحاسبة السحابية : يوضح الجدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان المتعلقة بالمحاسبة السحابية وكما يأتي:

جدول (3) المتوسط الحسابي لفقرات متغير المحاسبة السحابية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ان تطبيق المحاسبة السحابية يساعد في التأكد من ان تسجيل البيانات والمعلومات المالية يتم بدقة وموثوقية وخالية من التلاعب.	3.96	0.70
2	تساهم المحاسبة السحابية في تحديد ما إذا كان هناك خطر نتيجة التلاعب بإدخالات البيانات المالية.	4.04	0.75
3	تؤثر المحاسبة السحابية على مدقق الحسابات في فهم النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية.	3.94	0.79
4	توفير خدمات المحاسبة السحابية يساعد علي منع الغش والفساد المالي.	3.92	0.85
5	نشر ثقافة الاهتمام بالمحاسبة السحاية سوف يوضح دورها وأهميتها في الحد من الفساد المالي.	4.02	0.84
6	التأهيل العلمي للمدققين والمحاسبين يفعل دورهم في الكشف عن الغش والفساد المالي.	4.06	0.79
7	توفر المحاسبة السحابية معلومات صادقة ودقيقة لمستخدمي البيانات المالية.	3.88	0.82
8	تتيح المحاسبة السحابية مجموعة من الإجراءات الرقابية لضمان صحة ومعالجة البيانات المالية وسلامتها وتقليص المخاطر.	3.96	0.67
9	التحديث المستمر للبرامج المستخدمة من قبل المتخصصين يؤدي الى تقليل المخاطر.	4.16	0.71
10	تقوم ادارة الوحدات باكتشاف حوادث الاختراق من خلال التقارير وتحديد نوع الاختراق لتقليل المخاطر.	4.06	0.74
	المتوسط الحسابي العام	4	

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان الفقرة 9 حصلت على اكبر نسبة للمتوسط الحسابي اذ كانت نسبة اتفاق افراد العينة عالية حيث كانت نسبتها (4.16) وانحرافها بلغ (0.71) وذلك لما لها دور مهم في تقليل المخاطر المحتملة نتيجة تطبيق المحاسبة السحابية ، تلتها الفقرات (10،6) في الاهمية بمتوسط حسابي مقداره (4.06) و انحرافاتها كانت (0.79, 0.74) من وجهة نظر افراد العينة .

2- ممارسات الفساد المالي : يوضح الجدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان الخاص ممارسات الفساد المالي كالاتي:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير ممارسات الفساد المالي.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ان ممارسات الفساد المالي و سوء استخدام السلطة منتشر في الوحدات الاقتصادية.	4.24	0.72
2	ان مكافحة الفساد المالي يتطلب تعاون جميع الجهات و لا تقتصر مكافحته على الهيأة الرقابية فقط.	4.42	0.61
3	يساهم خرق الانظمة والقوانين والتقصير في اداء العمل بصورة جيدة الى هدر وضياع المال العام.	4.34	0.66
4	عدم وجود الرادع القانوني القوي الذي يحد من ممارسات الفساد المالي.	4.16	0.71
5	يساهم الفساد المالي في تقليل فرص الاستثمار مما يؤدي الى ضعف في التقدم الاقتصادي .	4.28	0.78
6	ان سوء التخطيط في المشاريع المستقبلية تساعد على الاسراف والتبذير .	4.2	0.78
7	توسع الفساد المالي بكثرة نتيجة الضغوطات السياسية على الموظفين .	4	0.90
8	توفير الادارة دورات تدريبية للموظفين والعاملين لتوعيتهم بمخاطر الفساد المالي .	4.2	0.73
9	اعتماد الادارة العليا انظمة موضوعية وحديثة لمتابعة طرق مكافحة الفساد المالي .	4.18	0.75
10	تقييم المخاطر والاستجابة لها مهم لتحديد فرص الفساد المالي .	4.22	0.68
	المتوسط الحسابي العام	4.224	

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من الجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي للفقرة (2) نالت اعلى نسبة مقدارها (4.42) حسب رأي افراد العينة ان الحد من ممارسات الفساد المالي لا يقتصر على جهة معينة وانما يحتاج الى تدخل وتعاون جميع الجهات ذات العلاقة و كان انحراف هذه الفقرة (0.61) ، تلتها الفقرة (3) في الاهمية أذ نالت نسبة مقدارها (4.34) ، وانحرافها بلغ (0.66) .

اختبار وتحليل العلاقة بين المحاسبة السحابية و ممارسات الفساد المالي

توضح نتائج الجدول (5) طبيعة العلاقة بين (المحاسبة السحابية) للمتغير المستقل والمتغير التابع (ممارسات الفساد المالي) ، وبالاعتماد على نتائج الاستبيان تم تحليل الانحدار الخطي بين المتغيرين والنتائج ظاهرة في الجدول (5).

الجدول رقم(5) التأثير والارتباط بين المحاسبة السحابية وممارسات الفساد المالي

N	R	R2	P-Value
50	**0.305352**	**0.09324**	**0.390915**

استخدم البحث مستوى معنوية ذو دلالة احصائية (0.05) وبالاعتماد على النتائج المستخرجة وفق نموذج الانحدار الخطي فكان معامل الارتباط (**0.305352**) ومعامل التحديد (**0.09324**) مما يعني ان الاهتمام بمحور المحاسبة السحابية جيد ويعود ذلك الى رغبة الوحدات الاقتصادية والجهات المختصة بتطبيق تقنيات المحاسبة الحديثة للحصول على نتائج ذات درجة عالية من الموثوقية يمكن الاعتماد عليها حسب رأي افراد العينة ونظرا لان معامل الارتباط سلبيا يمكن الاستنتاج ان لا توجد هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين المحاسبة السحابية و ممارسات الفساد المالي .

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1- ان استخدام المحاسبة السحابية يساهم في تقليل او منع الاخطاء التي تحدث في السجلات المحاسبية.
2- ان التقارير المالية التي توفرها المحاسبة السحابية تكون دقيقة وذات ثقة عالية لذا فأنها تكون مفيدة في عملية اتخاذ القرار.
3- ان تنظيم دورات خاصة في مجال المحاسبة السحابية للمدققين والمحاسبيين يساهم في رفع أداءهم وبالتالي تقليل المخاطر المتوقعة.
4- تلعب الأنظمة السياسية دوراً مهماً في معالجة ظاهرة الفساد وانتشاره من خلال سن قوانين صارمة لمنع الفساد المالي ومحاسبة الفاسدين بشكل جدي.
5- اتفقت عينة البحث بنسبة (4.16) ان التحديث المستمر للبرامج المستخدمة من قبل المتخصصين يؤدي الى تقليل المخاطر.
6- اتفقت عينة البحث بنسبة (4.42) ان مكافحة الفساد المالي يتطلب تعاون جميع الجهات و لا تقتصر مكافحته على الهيأة الرقابية فقط.

التوصيات

1- ضرورة مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة في البيئة المحاسبية بهدف تطوير وتحسين أداء الوحدات الاقتصادية.
2- اعتماد الجهات التنظيمية المالية ومكاتب التدقيق على عمليات التدقيق المتوافقة مع المحاسبة السحابية لاكتشاف الأخطاء التي قد تحدث ومنعها.
3- ضرورة تعزيز واعتماد اساليب المحاسبة السحابية في الوحدات الاقتصادية و المؤسسات للحد من ممارسات الفساد المالي .
4- اقامة دورات تدريبية الى مدير الحسابات والمحاسبين والعاملين لتطوير مهارتهم في المحاسبة السحابية وتدريبهم على كيفية ادخال البيانات بشكل صحيح للحصول على نتائج ذات دقة وموثوقية عالية .
5- زيادة وعي العاملين والموظفين على الالتزام بالقيم الاخلاقية والحس الوظيفي والوطني وتحفيزهم على عدم ارتكاب الاخطاء لتقليل من ممارسات الفساد المالي .

Sources

1- Abdul Haq Ziyani, (2022) “The role of the internal audit function in reducing financial and administrative corruption practices,” Knowledge Collections Magazine, Volume 8, Issue 3.

2- Abu Jabal, Najwa Mahmoud Ahmed. (2019) "An analytical study to develop the role of auditing in reducing financial corruption practices and improving the performance of economic units in the Egyptian business environment." Scientific Journal of Trade and Finance, page (1-47), Volume 3, Issue 3.
3- Al-Naimi, Abdul Wahed Ghazi and Saeed, Sawsan Ahmed (2014), "The Role of Accounting and Auditing in Reducing Financial and Administrative Corruption," research published in the Anbar University Journal of Economic and Administrative Sciences. The second scientific conference.
4- BENSAID, A., ABDERRAHIM, N., & MAKHLOOF, A. (2018). The future of accounting information systems in light of cloud computing technology: The future of accounting information systems under cloud computing technology. JOURNAL OF AL MAYADINE AL IKTISSADIA, Vol. 1, No.63, Pp7-20.
5- Ishaq, et al., (2022) "The effect of relying on cloud accounting services in the process of determining the tax base," graduate research, Saladin University, Erbil.
6- Jawad, Benin Hassoun, Al-Awwad, Asaad Muhammad Ali, (2022) "The risks of the absence of documentary documentation in light of electronic and cloud accounting and their impact on the performance of the external auditor," Master's thesis submitted to Council of the College of Administration and Economics - University of Karbala.
7- Khanom, T. (2017). Cloud accounting: a theoretical overview. IOSR Journal of Business and Management, Vol. 19, No.6,Pp38.
8- Maravi, P. S., & Modi, S.(2017) Cloud Accounting–A New Concept in the Accounting World.
9- Mariya, S. (2011). " Cloud computing – an advanced e-learning platform of school education. Institute of information technologies and learning tools, Kyiv, Ukraine.
10- Marwan Mohieddin Al-Nassouli (1998), "The Impact of Corruption on Economic Growth," a paper presented to the previous International Scientific Conference of the Syndicate of Certified Accountants in Lebanon on Accounting and the Requirements of the Twenty-First Century, p. 187,
11- Mustafa Kamel Al-Sayyed, (2004) "Political Factors and Implications in Financial Corruption," Research and Discussions of the Symposium Organized by the Center for Arab Unity Studies, Beirut.
12- Nasser "Muhammad Saud" Jaradat, Muhammad Issa Shadid, & Fayez Muhammad Abu Omaria. (2020). The impact of applying cloud accounting on accounting programs in Palestinian universities. Journal of Economic Administrative & Legal Sciences, 4(6).
13- Omran, W., Elsharif, O., & Allswad, A. (2023). The role of forensic accounting in reducing financial corruption practices: a field study. Journal of Pure & Applied Sciences, 22(3), 145-154.
14- Osama Zaid Muhammad Manoukh. (2017). The role of forensic accounting in detecting and reducing financial corruption (a field study in the Iraqi Integrity Commission).
15- Özdemir, S., & Elitaş, C. (2015). The Risks of Cloud Computing in Accounting Field and the Solution Offers: The Case of Turkey.
16- Peiman Ibrahim Ahmed. (2020). "Factors affecting companies' tendency to rely on cloud accounting." Master's thesis published in the Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, Issue (54), Kurdistan Region, Iraq.
17- Saeed, Qasim Alwan and Ahmed, Suhad Adel (2014), "Understood Administrative and Financial Corruption - Causes - Effects - Means of Combating", Journal of Historical and Cultural Studies (Refereed Scientific Journal), Volume (6), Issue (18).
18- Wissam Aziz Shinawa, Hussein Karim Al-Shammari, (2019) "Cloud accounting is a new horizon for organizing accounting work" Journal of Madinat Al-Elem College/Magallat Kulliyyat Madinat Al-ilm, 11(1).